المكر بتبعه وحرشوهم على قتله وقالوا اي لهم لا تذرن
اي تتركن آلهتكم اي عبادتها على حالة من الحالات
لا قبيحة ولا حسنة واخافوها اياهم من الحالات لا قبيحة
ولا حسنة واخافوها اياهم تحسينا فيها ثم حضوا بالتتمة
زيادة في الحث وتصريحا بالمقصود فقالوا مكررين حرف
النهي والعامل تاكيدا ولا تذرن ودا وقراءة نافع
بضم الواو والباقون بفتحها وانشدوا بالوجهين قول
الشاعر

جبال ود من هداك لقتية ، وخرص باعلا ذي فضالة منجد

وقال القرطبي قال الليث ود بفتح الواو صنم كان
لقوم نوح وود بالضم صنم لقريش وبه سمي عمرو
بن ود وفي الصحاح والود بالفتح الوتد في لغة
اهل نجد كانهم سكنوا التاء وادغموها في الدال التي
ثم اعادوا النفي تاكيدا فقالوا ولا سواعا واكدوا
هذا التاكيد وابلغوا فيه فقالوا ولا يغوث ولما بلغ
التاكيد نهايته وعلم ان القصد النهي عن كل فرد
فرد ازاله عن المجموع ترك التاكيد في قولهم
ويعوق ونسرا للعلم بارادته واختلف المفسرون
في هذه الاسماء فقال ابن عباس وغيره هي اصنام
وصور كان قوم نوح يعبدونها ثم عبدتها العرب

وهذا

وهذا قول الجمهور وقيل انها للعرب لم يعبدها غيرهم
وكانت اكبر اصنامهم واعظمها عندهم فلذلك خصوا
بالذكر بعد قولهم لا تذرن آلهتكم وقال عروة ابن الزبير
اشتكى ادم عليه السلام وعنده بنوه ود وسواع ويغوث
ويعوق قال ويعوق ويعوق ويغوث ويعوق ونسرا
وكان ود اكبرهم وابرهم به قال محمد بن كعب كان
لادم عليه السلام خمسة بنين ود وسواع ويغوث
ويعوق ونسرا وكانوا عبادا فمات رجل منهم فحزنوا
عليه فقال الشيطان انا اصور لكم مثله اذا نظرتم
اليه ذكرتموه قالوا افعل فصوره في المسجد من
صفر ورصاص ثم مات اخر فصوره حتى ماتوا
كلهم وصورهم وتناقصت الاشياء كما تتناقص
اليوم الى ان تركوا عبادة الله تعالى بعد حين فقال
لهم الشيطان ما لكم لا تعبدون شيئا قالوا وما
نعبد قال آلهتكم وآلهة ابائكم الا ترون انها في مصلا
فعبدوها من دون الله تعالى حتى بعث الله نوحا
عليه السلام فقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا
الاية وقال محمد بن كعب ايضا ومحمد بن قيس بل كانوا
قوما صالحين بين ادم ونوح عليهما السلام وكان
لهم اتباع يقتدون بهم فلما ماتوا زين لهم ابليس
ان يصوروا صورهم ليتذكروا بها اجتهادهم

حكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)